

الفائق في غريب الحديث

- فليجزر : مِنْ جَزَرَ يَتُ فُلَانًا دُونَهُ إِذَا قَضَيْتَهُ . والمعنى أَنْ مَنَّهُ أَهْوَاهُ مَرَضٌ أَوْ عَدُوٌّ فَعَلِيهِ أَنْ يَبْعُثَ بِهَدْيٍ شَاةٍ أَوْ بَدَنَةٍ أَوْ بَقَرَةٍ وَيُوَاعِدَ الْحَامِلَ يَوْمًا بَعِينَهُ يَذْبُحُهَا فِيهِ فَإِذَا ذُبِحَتْ تَحْلُلُ وَالضَّمِيرُ فِي مِثْلِهَا لِلذَّسِيكَةِ . كَانَ A إِذَا عَرَّسَ بَلِيلَ تَوَسَّدَ لَلْيَنَةِ وَإِذَا عَرَّسَ عِنْدَ الصَّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ نَصْبًا وَعَمَدَهَا إِلَى الْأَرْضِ وَوَضَعَ رَأْسَهُ إِلَى كَفِّهِ .

عرس يقال عَرَّسَ وَأَعْرَسَ إِذَا نَزَلَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَمِنَهُ الْإِعْرَاسُ بِالْمَرْأَةِ . اللَّيْنَةُ : الْمِسْوَرَةُ سَمِيَتْ لِلْيَنَةِ كَأَنَّهَا مُخَّفَّةٌ مِنَ اللَّيْنَةِ . أَتَى A بِعَرَقٍ مِنْ تَمَرٍ . عَرَقٌ هُوَ سَفِيفٌ مَنْسُوجٌ مِنْ خُوصٍ وَكَلٌّ شَيْءٌ مَضْفُورٌ كَالذَّسْعِ أَوْ مَصْطَفٍ كَالطَّيْرِ الْمَتَسَاطِرِ فِي الْجَوِّ فَهُوَ عَرَقٌ . وَالْمَرَادُ : بِزَبِيلٍ مِنْ عَرَقٍ . فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبْذُلُونَ وَإِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمَسْكِ . جَمَعَ عَرَضٌ وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْزَقُ مِنَ الْجَسَدِ وَمِنَهُ قِيلَ : فُلَانٌ طَائِبٌ الْعَرَضُ أَيْ الرِّيحُ لِأَنَّهُ إِذَا طَابَتْ مَرَّاشُهُ طَابَتْ رِيحُهُ . الثَّيِّبُ يُعَرِّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا وَالْبَكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا .

عرب الإعراب والتعريب : الإبانة يقال : أَعْرَبَ عَنْ لِسَانِهِ وَعَرَّبَ عَنْهُ . وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : فِي الَّذِي قَتَلَ رَجُلًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَفْ قَالَ الْقَائِلُ : إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَدِّدًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : فَهَلَا شَفَقَتَهُ عَنْ قَلْبِهِ ! فَقَالَ الرَّجُلُ كَ هَلْ كَانَ يُبَيِّنُ لِي ذَلِكَ شَيْئًا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ A : فَإِنَّمَا كَانَ يُعَرِّبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانُهُ . وَمِنَهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ التَّامِيمِيِّ : كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَلْقَوُا الصَّبِيَّ يُعَرِّبُ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَفْ سَبْعَ مَرَّاتٍ